

الفرق بين شق رئيس الكهنة ثيابه وبين تمزيق

بولس وبرنابا ثيابهما. متى 26 : 65 ومرقس

14:63 واعمال الرسل 14:14 و لاويين

10:6 ولاويين 21:10

Holy_bible_1

السؤال

مزيق رئيس الكهنة ثيابه وقت محاكمة المسيح واعتبر هذا خطأ كبير وعلامة على انتهاء الكهنوت

فلماذا ايضا شق بولس وبرنابا ثيابهما ولم يعتبر هذا خطأ؟

شق الثياب هو ممنوع فقط لرئيس الكهنة الممسوح بدهن المسحة المقدسة ولكن اي شخص اخر غير ممنوع عليه هذا. فما فعله رئيس الكهنة هو خطأ لانه خالف الوصية اما ما فعله بولس وبرنابا ليس بخطأ لانه عادة يهودية

ونبدأ بقراءة الوصية اولا

سفر اللاويين 10

6 وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَلْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْهِ: «لَا تَكْشِفُوا رُؤُوسَكُمْ وَلَا تَشُقُّوا ثِيَابَكُمْ لئَلَّا تَمُوتُوا، وَيُسَخِّطَ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَيَبْكُونَ عَلَى الْحَرِيقِ الَّذِي أَحْرَقَهُ الرَّبُّ. 7 وَمِنْ بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لَا تَخْرُجُوا لئَلَّا تَمُوتُوا، لِأَنَّ دُهْنَ مَسْحَةِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ». ففعلوا حسب كلام موسى.

وايضا تكررت في

سفر اللاويين 21

10 «وَالكَاهِنُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ الَّذِي صُبَّ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَمَلِئَتْ يَدُهُ لِيَلْبَسَ الثِّيَابَ، لَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ، وَلَا يَشُقُّ ثِيَابَهُ،

فالوصية بعدم شق الثياب هي للكهنة فقط وبخاصة رئيس الكهنة الممسوح

فشق الثياب التي هي علامة على الحزن الشديد على ميت او تجديف ولكن رئيس الكهنة الذي
خصص للرب لا يحزن لان فرح الرب هو قوته

سفر نحيا 8: 10

فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا كُلُّوا السَّمِينَ، وَاشْرَبُوا الْحُلْو، وَابْعَثُوا أَنْصِبَةَ لِمَنْ لَمْ
يُعَدَّ لَهُ، لِأَنَّ الْيَوْمَ إِنَّمَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِسَيِّدِنَا. وَلَا تَحْزَنُوا، لِأَنَّ فَرَحَ الرَّبِّ
هُوَ قُوَّتُكُمْ.»

وايضا الامر المهم هو الرمز في عدم شق الثياب لان الثياب تشير للكنيسة جسد المسيح الذي
لا يجب ان تشق.

ملحوظة وضع اليهود بعض القوانين وهي تقليد الشيوخ ان لا يشق ثيابه لميت مثل الاخرين ولو
شق يجب ان يضرب. ولكن له ان يشق جزء من العبائة بالقرب من قدمه

Maimon. Cele Hamikdash, c. 5. sect. 6.

Horayot, c. 3. sect. 5.

ولكن البعض قال انه يجوز ان يشق فقط في حالة التجديف كما ذكر جيل المفسر

ولهذا نجد الكثير من رجال العهد القديم سواء قادة او ملوك وايضا انبياء مزقوا ثيابهم في مواقف
حزن شديدة ولكن لانهم ليسوا رئيس كهنة لم يعاقبوا بل كان تعبيرهم صحيح

سفر التكوين 37: 34

فَمَزَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَوَضَعَ مِسْحًا عَلَى حَقْوَيْهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا
كَثِيرَةً.

سفر العدد 14: 6

وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ، مِنَ الَّذِينَ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، **مَزَقًا**
ثِيَابَهُمَا

سفر يشوع 7: 6

فَمَزَقَ يَشُوعُ **ثِيَابَهُ** وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى
الْمَسَاءِ، هُوَ وَشِيُوخُ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوا تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

سفر القضاة 11: 35

وَكَانَ لَمَّا رَأَاهَا أَنَّهُ **مَزَقَ ثِيَابَهُ** وَقَالَ: «أَه يَا بِنْتِي! قَدْ أَحْزَنْتِنِي حُزْنًا
وَصِرْتِ بَيْنَ مُكْدِرِيٍّ، لِأَنِّي قَدْ فَتَحْتُ فَمِي إِلَى الرَّبِّ وَلَا يُمَكِّنُنِي
الرُّجُوعُ.»

سفر صموئيل الثاني 1: 11

فَأَمْسَكَ دَاوُدُ **ثِيَابَهُ وَمَزَقَهَا**، وَكَذَا جَمِيعُ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ.

سفر صموئيل الثاني 3: 31

فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوبَابَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «**مَزَقُوا ثِيَابَكُمْ** وَتَنَطَّقُوا
بِالْمُسُوحِ وَالطَّمُوحِ أَمَامَ أَبْنِيَّ». وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي وَرَاءَ النَّعْشِ.

سفر الملوك الثاني 2: 12

وَكَانَ الْيֵشَعُ يَرَى وَهُوَ يَصْرُخُ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ
وَفَرَسَاتِهَا». وَلَمْ يَرَهُ بَعْدُ، فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا قِطْعَتَيْنِ،

سفر الملوك الثاني 19: 1

فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَعَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.

بل تحنن الرب على يوشيا لاجل ذلك

سفر الملوك الثاني 22: 19

مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ حِينَ سَمِعْتَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ
عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ دَهْشًا وَلَعْنَةً، وَمَرَّقْتَ
ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي. قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا، يَقُولُ الرَّبُّ.

سفر أستير 4: 1

وَلَمَّا عَلِمَ مُرْدَخَايُ كُلَّ مَا عَمِلَ، شَقَّ مُرْدَخَايُ ثِيَابَهُ وَلَبَسَ مِسْحًا بِرَمَادٍ
وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً مَرَّةً،

سفر عزرا 9: 3

فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ مَرَّقْتُ ثِيَابِي وَرِدَائِي وَنَتَفْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَذَقْنِي
وَجَلَسْتُ مُتَحِيرًا.

بل هو وصية للابرس ان تشق ثيابه

سفر اللاويين 13: 45

وَالْأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الضَّرْبَةُ، تَكُونُ ثِيَابُهُ مَشْقُوقَةً، وَرَأْسُهُ يَكُونُ
مَكْشُوفًا، وَيُعْطَى شَارِبِيهِ، وَيُنَادِي: نَجِسٌ، نَجِسٌ.

لهذا ما فعله بولس وبرنابا هو امر طبيعي تعبير على الحزن الشديد بسبب تجديف لانهم ليسوا

رؤساء كهنة

اما ما فعله رئيس الكهنة هو مخالفة للوصية

الامر الثاني المهم وهو حتى لو اعتبرنا ان بولس وبرنابا كاهنين وهذا ليس صحيح فهما شقا

ثيابهما في موقف يستحق وهو تجديف بالفعل حقيقي حسب قوانين اليهود

سفر اعمال الرسل 14

10 قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «فَمَ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِبًا!». فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي.

11 فَأَلْجُمُوعُ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ، رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةٍ لِيكَاوْنِيَّةَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْآلِهَةَ تَشَبَّهُوا

بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا».

12 فَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا «زَفْسَ» وَبُولُسَ «هَرْمَسَ» إِذْ كَانَ هُوَ الْمُتَقَدِّمَ فِي الْكَلَامِ.

13 فَأَتَى كَاهِنُ زَفْسَ، الَّذِي كَانَ قُدَّامَ الْمَدِينَةِ، بِثِيَرَانٍ وَأَكَالِيلٍ عِنْدَ الْأَبْوَابِ مَعَ الْجُمُوعِ، وَكَانَ يُرِيدُ

أَنْ يَدْبَحَ.

14 فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ، بَرْنَابَا وَبُولُسُ، مَرَّقًا ثِيَابَهُمَا، وَأَنْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ صَارِخِينَ وَقَائِلِينَ:

15 «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ تَحْتَ آلَامِ مِثْلِكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ

الْأَبَاطِيلِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،

16 الَّذِي فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ تَرَكَ جَمِيعَ الْأُمَمِ يَسْلُكُونَ فِي طُرُقِهِمْ

17 مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ نَفْسَهُ بِلَا شَاهِدٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْرًا: يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَأَزْمِنَةً مُثْمِرَةً، وَيَمْلَأُ قُلُوبَنَا طَعَامًا وَسُرُورًا».

18 وَبِقَوْلِهِمَا هَذَا كَفَا الْجُمُوعَ بِالْجَهْدِ عَنِ أَنْ يَذْبَحُوا لَهُمَا.

اما رئيس الكهنة فهو شق ثيابه في موقف ليس به تجديف لان ما قاله المسيح هو صدق ولكن رئيس الكهنة ادعى كذبا انه تجديف لانه كان يبحث عن شهادة زور على المسيح لكي يسلمه للموت فرئيس الكهنة هنا بالفعل يستحق العقاب

انجيل متى 26

59 وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ،

60 فَلَمْ يَجِدُوا. وَمَعَ أَنَّهُ جَاءَ شُهُودُ زُورٍ كَثِيرُونَ، لَمْ يَجِدُوا. وَلَكِنْ أَحْيِرًا تَقَدَّمَ شَاهِدًا زُورًا

61 وَقَالَ: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَنْقِضَ هَيْكَلَ اللَّهِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِيهِ».

62 فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا تُحِبُّ بِشَيْءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟»

63 وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ سَاكِتًا. فَأَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ

أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟»

64 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ

الْقُوَّةِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ».

65 فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حَبْنِدَ ثِيَابِهِ قَائِلًا: «قَدْ جَدَفَ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟ هَا قَدْ سَمِعْتُمْ

تَجْدِيفَهُ!

لهذا اكرر اخيرا ما فعله رئيس الكهنة يستحق العقاب اما ما فعله بولس وبرنابا تعبير صحيح
ولائق.

والمجد لله دائما